Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خيـــاله يقـــدم لأمه قطعة القماش السوداء التى اشتراها لها فيفيض وجهها بشرا ، ويعطى لاخوته الذين التفوا حوله اللعب الريفية البسيطة المتواضعة التى خططت بالأحمر والأبيض فيتعالى صياحهم فرحا ، ويهدى لأبيه سبحة سوداء فيدعو له بالهداية . وسرت الحماسة فى صدره فنهض وعاد يذرع الغـــرفة جيئة وذهابا .

وجاءت فردوس تدعوه لتناول الطعام فألفته قد ارتدى ثيابه وتأهب للسفر فانقبضت ، ساءها لهفتـــه على الذهاب ، انه لا يريدها .. لايحس بها .. يتعجل اللحظات لينطلق ، انه سينساها .. لن يذكرها بينما هو فى خيالها لا يريم . وقالت فى مرارة :

ـــ لماذا هذه العجلة ؟ الساعة الآن السابعة ولن يتحرك القطار قبل العاشرة .

ـــ أحس شوقا طاغيا الى أهلى ، ليتنى أذهب الآن .

واستولت عليه فكرة الخروج فاتجه الى حقيبته يحملها ، فقالت له :

ـــ ماذا تفعل ؟

ـــ انى ذاهب الى المحطة .

ـــ لا زال أمامك ثلاث ساعات ،اتقف ثلاث ساعات تنتظر القطار ؟ !

فقال وهو يبتسم :

ـــ لن أضجر أو أتململ ، ساكون راضيا ما دامت رحلتى قد بدأت .

فقالت وهى تملأ عينيها منه :

ـــ نعال أفطر ثم افعل ما تريد .

وسار غرفة الى حيث وضعت الطبلية ، وسارت فردوس